

الصليب الأحمر المكسيكي

أهم التجارب

الموارد العملية

مقدمة

سيارة إسعاف. وتقدّم رعاية الطوارئ مجاناً وهي متاحة طوال 24 ساعة في كل أيام الأسبوع على مدار السنة. وتولى الصليب الأحمر المكسيكي علم 2012 معالجة 5371874 حالة ونفذت سيارات الإسعاف 1283284 رحلة مجاناً.

وثمة 528 مركز معالجة من بينها 39 مركزاً متخصصاً في معالجة الصدمات (وهي معروفة أكثر بالمستشفيات الميدانية) تقدم خدمات الطوارئ الطبية، وسيارات الإسعاف، وبنوك الدم، ومختبرات التحليل، وجراحة الصدمات بما في ذلك جراحة الأعصاب، وجراحة العظام وأحياناً الجراحة النسائية والتوليد.

أنشئ الصليب الأحمر المكسيكي عام 1910. ونعتمد بصفتنا منظمة إنسانية مستقلة، على التبرعات التي تقدمها كل فئات المجتمع لدعم برامجنا. ويعمل معنا أكثر من 42000 متطوع ينفذون سلسلة متنوعة من الأنشطة.

ومن أبرز الخدمات التي تقدمها جمعيتنا الوطنية رعاية الطوارئ قبل الوصول إلى المستشفى وهي متاحة في 528 مركزاً للمعالجة في مختلف أنحاء البلاد. ويعمل معنا 1026 طبيباً ولدينا أكثر 2400



مريض يتلقى رعاية الطوارئ في مركز للمعالجة تابع للصليب الأحمر المكسيكي

وبناءً على «إطار الوصول الآمن» اتخذ الصليب الأحمر المكسيكي مبادرات مختلفة من بينها :

- ◀ إدخال لباس رسمي جديد عزز إبراز الهوية المشتركة.
- ◀ المساعدة في صياغة قانون عن استعمال الشارة واحترامها سنه في ما بعد البرلمان.
- ◀ إنشاء نظام على مستوى الوطن لتسجيل خدمات الطوارئ المقدمة في حالات العنف والحالات عالية المخاطر.
- ◀ إدراج «إطار الوصول الآمن» في دليل التدريب للعاملين الطبيين أثناء حالات الطوارئ.
- ◀ الحفاظ على حوار مستمر مع اللجنة الدولية بشأن الوضع في المكسيك.
- ◀ وضع خطط الطوارئ للحالات عالية المخاطر.
- ◀ تدريب المدربين من أجل توسيع نطاق الدورات عن «إطار الوصول الآمن» لتشمل كل الولايات المكسيكية الواحدة والثلاثين.
- ◀ تصميم وإنتاج وطبع أكثر من 15000 نسخة من دليل «إطار الوصول الآمن» ووزعت على كل حلقات العمل التدريبية.
- ◀ إنتاج فيلم فيديو تدريبي للموظفين عن «إطار الوصول الآمن» كما يطبق على مجموعة العمليات التي يضطلعون بها في حالات العنف.

وكان من نتائج تطبيق «إطار الوصول الآمن» تمكين الصليب الأحمر المكسيكي من الاستمرار في تقديم المساعدة الإنسانية العاجلة في كل الحالات ولاسيما في الحالات العالية المخاطر والصرعات الاجتماعية. والسبب في ذلك أننا نحظى باحترام جميع المعنيين وإلى حد أن متطوعي الصليب الأحمر المكسيكي وحدهم يستطيعون الدخول إلى بعض المناطق في البلاد بفضل الثقة التي يضعها الناس في حياد الجمعية الوطنية وعدم تحيزها واستقلالها.

الصليب الأحمر المكسيكي هو المنظمة غير الحكومية الوحيدة التي تشكل جزءاً من النظام الوطني للحماية المدنية (الدفاع المدني) المعني بالتأهب للكوارث ومواجهتها والمجلس الوطني للصحة.

مستوى الأمن والقدرة على الوصول إلى المحتاجين

تسبب تصاعد العنف البيوي والمنظم في المكسيك بآثار سلبية تضررت منها فئات كثيرة من المجتمع، ولا يشكل الصليب الأحمر المكسيكي استثناء لهذا الوضع.

وشكلت درجات العنف المرتفعة وتزايد الطلبات لتدخل فرق الطوارئ التابعة لنا تحدياً كان على الصليب الأحمر المكسيكي مواجهته: كيف يمكن توفير المساعدة الإنسانية إلى جميع المعنيين والتأكد في الوقت نفسه من أن المتطوعين العاملين معنا لا يزالوا يتمتعون باحترام وقبول الأغلبية العظمى من المجتمع وبدون تعريضهم جسدياً أو نفسياً للمخاطر أو الإخلال بالمبادئ الأساسية للحركة الدولية.

ولم يتزعزع التزام المتطوعين والموظفين بمهمتهم الإنسانية أمام تلك التحديات. بل على عكس ذلك اعتمدوا سبلا جديدة للتخفيف من المخاطر التي تواجهها أقسام الطوارئ التابعة للجمعية الوطنية في كل البلاد، وبشكل خاص من خلال تنفيذ «إطار الوصول الآمن» بدعم فني ومالي من اللجنة الدولية.

الأنشطة الميدانية والدروس المستفادة

بدأنا بتنفيذ «إطار الوصول الآمن» عام 2008 بتنظيم حلقات عمل حضرها أكثر من 18000 متطوع عام 2012.

وكان يُنظر في البداية إلى «إطار الوصول الآمن» كأداة فقط للمتطوعين الذين يعملون في خدمة سيارات الإسعاف ولكن بعد اعتماد قيادة الجمعية الوطنية للإطار عام 2012، أصبح الآن يُطبق ويُنشر لدى العاملين على كل المستويات .

